مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ISSN: 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 19 عدد: 01 جوان 2023
العنوان: الطراز الموريسكي الجديد بمدينة وهران... ص.ص 387- 401.

الطراز الموريسكي الجديد بمدينة وهران و تأثيره على العمران خلال القرن 20م .

أحمد سعد[1]، إسماعيل بن نعمان[2]،
1- معهد الآثار بني مسوس، جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله
Hmed_n@yahoo.fr
2- معهد الآثار بني مسوس، جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله
Bennamane69@yahoo.fr
تاريخ الإرسال: 2022/12/31؛ تاريخ القبول: 2023/05/14

The new Moorish style in the city of Oran and its impact on urbanization during the 20th.

Ahmed Saad[1], Ismail Bennamane[2]

Abstract:
The Algerian community during the colonial period was in an arbitrary period caused by those laws imposed by France in all aspects of life, but the renewal of the Algerian community law and the publication of the ruler Junar in 1906 AD, which was against public freedoms. And to control the situation, this ruler came with a reformist idea, especially the social and cultural aspect of the Algerian individual, printed in pamphlets that urge to generalize an Islamic architectural style in all administrative and even religious buildings until his kindness appears to the people and his love for the principles of the Islamic religion, this pattern is known as the Mauritis New. This period left us several landmarks characterized by an attractive Islamic character, and left their fingerprints clear, and the cities of Algeria still maintain many landmarks similar to Algers, and among the cities whose buildings were characterized by this style, the city of Oran.
Keywords: Oran; jonnart ; New morisco ; French period ; Architectural style.

الملخص:
كان المجتمع الجزائري خلال الفترة الاستعمارية يعيش فترة تعسف كبير، سببها تلك القوانين التي فرضتها فرنسا في جميع جوانب الحياة؛

لكن تجدد قانون المجتمع الجزائري و تطبيق منشور الحاكم جونار عام 1906م الذي كان ضد الحريات العامة.
و للسيطرة على الأوضاع جاء هذا الحاكم بفكرة إصلاحية مسّت الجانب الاجتماعي و الثقافي لدى الفرد الجزائري خاصة ، طبعها في مناشير تحثّ على تعميم نمط معماري إسلامي في كل المباني الإدارية و حتى الدّينية حتى يظهر عطفه على الأهالي و حبه لمبادئ الدّين الإسلامي، هذا النمط عرف بالموريسكية الجديدة.
خلّفت لنا هذه الفترة عدّة معالم اتسمت بطابع إسلامي جذاب، وتركت بصماتها واضحة جلية، و ما زالت مدن جزائرية تحتفظ بالعديد من المعالم على غرار الجزائر العاصمة، و من بين المدن التي اتسمت بعض عمائرها بهذا النمط مدينة وهران.

الكلمات المفتاحية: وهران؛ جونار؛ الموريسكي الجديد ؛ الفترة الفرنسية؛ الطراز المعماري.

مقدمة:

أصبحت الجزائر بعد 1870م محطّة أنظار فرنسا، بعد احتلالها بحوالي 40 سنة، فرأت فيها حلا لكل المشاكل العالقة خاصة مشكلة الاستيطان و التعمير في نفس الوقت، فلجأت إلى ترحيل عدّة أجناس إلى الجزائر لتحسين وضعهم المادي، وذلك لغنى المنطقة بالثروات.

لقد تفننت فرنسا في تطبيق سياستها على مختلف مناطق الجزائر، و على سبيل المثال مدينة وهران التي اعتمد المعمّر فيها نفس أسلوب القوة لإخضاع الأهالي، ثم انتقل في نفس الوقت إلى المراوغة في جميع نواحي الحياة حتى يسيطر على العقلية المحلّية لأهالي المدينة، خاصة في الفترة الممتدة ما بين 1870م إلى 1939م.

لقد أدّت عمالة وهران دورا فعّالا في الحياة العامة لفرنسا، لأنها كانت تتوفر على جميع المؤهّلات الطبيعية، إذ جلبت لها عددا كبيرا من المهاجرين الأوروبيين و كان معظمهم من المزارعين و الحرفيّين، فظهرت أنشطة كثيرة و مختلفة، كل هذا النشاط الذي عرفته المدينة كان لابد على المعمّر وضع إستراتيجية يكسب من خلالها محبة الأهالي و يخلق نوعا من التأثير الأجنبي على العنصر

المحلّي، فجاء مخطط الحاكم العام جونار و أخلط أوراق فرنسا الأم في كيفية ضم الجزائر و مدنها لفرنسا، فعمّم هذا الأخير فكرة البناء الإسلامي و سماه الموريسكـــــي الجديد، وبدأ التخطيط و التشييد مباشرة، حتى أنه فرض فكرة النّمط الجديد على المباني الإدارية فقط. و لكنها فاقت كل تصوراته إلى أن وصل إلى تطبيقه حتى على العمارة الدّينية أنذاك، و ما تزال آثاره شاهدا حيّا على هذه المرحلة، ومن خلال الشواهد الحيّة بمدينة وهران يلزمنا الموضوع استشكاله كالأتي: هل استطاع الحاكم العام جونار فرض الطراز الموريسكي الجديد على كل العمائر؟ و هل تأثّر سكان مدينة وهران بهذا الطراز المموَّه؟

عمران مدينة وهران خلال الفترة الاستعمارية:

في عام 1830م و بعد وصول الفرنسيين إلى مدينة وهران، كان عددهم لا يتجاوز 3000 فرنسيا و يهوديًا بعد أن هجر عنهم العرب فسميت المدينة في هذه المرحلة بوهران الفرنسية أو العسكرية (I. Derrien, 1886 :14)، فكانت الخطوة الأولى للفرنسيين هي هدم البيوت التي تخفي الوجهة الشرقية بين شاطوناف وحصن القديس فيليب ثم تلك التي على تل رأس العين (R. tin thon, 1956 :178) وبعد هذه الأحداث و التغيّرات جرت معارك بقيادة الشيخ محي الدّين و الجنرال بوير من اجل استرجاع المدينة، و بعد مبايعة الأمير عبد القادر، و التوقيع على معاهدة دي ميشال التي جاء فيها عدّة قرارات من بينها الحفاظ على الطراز المحلّي الإسلام؛ وقد تمّ الانتهاء من بناء المدينة كبلدية كاملة تخضع لقوانين صارمة (I. Derrien, 1886 :57). قام الجنرال لاموريسيار خلال عامي 1841 و 1847م بإعادة تنظيم المدينة، بإنشاء أحياء قرية الزنوج، والمدينة الجديدة، وتشريد السكان الأصليين؛ ثم تكييف المدينة لسياسة الاستعمار الاستيطاني، هكذا شهدت وهران موجة من الهجرة الأوروبية (الجدول رقم 1).

الجدول رقم 1: جدول توضيحي لفئة المهاجرين نحو وهران 1847/1841م

عدد المهاجرين	جنسية المهاجرين
47.300 نسمة	فرنسا
31,000 نسمة	إسباني
8,800 نسمة	مالطي
8,200 نسمة	إيطالي
8,600 نسمة	سويسري و الماني

وتزايدت أعداد هذه الفئة التي تمّ جلبها للمدينة خلال أربعة سنوات، ما ساعدها على الانتعاش الاقتصادي، إذ استقبل الميناء الكبير خلال هذه الفترة كميات كبيرة من السلع المستوردة من فرنسا لتعزيز السوق الدّاخلية، إضافة لجملة من المهندسين الذين جلبوا من شتى الأقطار للتخطيط و البناء(I. Derrien, 1886 :193)، لتصبح المدينة عام 1848م كاملة من كل التجهيزات. و يذكر السيد ليسبيس (LESPES) أن ما حدث خلال هذه الفترة كان عبارة عن تشييد لـ 290 منزلا توزّعت على نطاق المدينة كما يلي: المدينة العليا 142مسكنا، البحرية 68مسكن، القصبة 49مسكنا، بالإضافة للأكواخ التي كانت تنمو خارجها (R. Léspes, 2003 :157)؛ ويمكن القول بعد هذه العملية أن مرحلة المدينة العسكرية قد ولّت و أصبحت وهران بلدية بمرسوم ملكي صدر في 06 ذو القعدة 1253ه/31 يناير 1838م، و من هذا التاريخ بدأ نموها بشكل تدريجي فشيدت معالم كثيرة مثل: البريد المركزي، و المستشفى العسكري شمال كنيسة القديس سانت لويس الذي شيدته السلطات الفرنسية بسبب وباء الكوليرا (البشير مقيبس، 1983: 102).

أما في عام 1890م فقد زاد تعداد السكان ليصل إلى حوالي 60.000 نسمة، و ازدحمت الساكنة داخل أسوارها، مما جعل الحاكم الفرنسي يفكّر في توسعة ثانية للمدينة نحو المرتفعات، و هكذا تمّ إنشاء العديد من الضواحي و الأحياء كحي: الكميل، و سانت ميشال، و حي قمبيطة، و غيرها من الأحياء أنذاك بالإضافة للعمارة الباروكية و الكلاسيكية القديمة التي اتسمت بها واجهات العمائر، كما تمت توسعة الميناء الذي اعتبره الفرنسيون العصب الحيوي للمدينة(R. tin thon, 1956 :180). كما خضع الميناء للتوسعة من

جديد عام 1900م، حيث أصبحت مساحته تفوق مساحة ميناء الجزائر كان ذلك لأغراض اقتصادية ضمن مخطط جونار، فكانت أول بصمة منه هي تشييد محطّة القطار سنة 1914م، بعدما رسم مخططها المهندس ألبرت بالو سنة 1905م(C. Piaton, 2021 :287)، (الصورة رقم 1) وبعض المعالم الدّينية كالمعبد اليهودي (الصورة رقم 2) و غيرها. يذكر لنا أحمد بن العياشي سكيرج أيضا في رحلته الشهيرة لمدينة وهران من عام 1911م معالمها قائلا: " ...وصلنا إلى وهران فرأيت مدينة متسعة الأركـان، ذات بنيان عجيب الإتقان، وقد أرست بوابير متعددة بصهريج المرسى، ووجدنا المشتغلين بالبناء مجيدين فيه كأنهم أخذوا طرفا من البحر، ثم دخل البابور مع عظم جرمه لصهريج المرسى حتى وقف..." (أحمد بن سكيرج، 1911: 17).

الصورة رقم 1: محطة القطار

المصدر: (عن الطالب)

الصورة رقم 2: المعبد اليهودي (جامع عبد السلام)

المصدر: (عن الطالب)

و قال أيضا في مقام آخر: "...قد انقسمت بلدتين: البلدة الجديدة وهي محل سكنى المسلمين وما رأيت أوسع من زقاقها، وموقعها من أعلى البلدة القديمة التي هي محلّ سكنى الأجانب مع الفرنسيين، وهذه البلدة القديمة تجاور من أسفل البحر وامتدت معه ببناءاتها المزخرفة والمناظر المرونقة..." (أحمد بن سكيرج، 1911: 33)، وبعد عام 1945م أي الفترة ما بين الحرب العالمية الثانية والثورة التحريرية كانت وهران أكثر مدن الجزائر أهولاً بالأوروبيين، وكان من سكانها ذوو الأصول الإسبانية يشكلون الأكثرية العددية، إذ بلغ عدد سكان المدينة 352.721 نسمة عام 1948م، وقدّرت نسبة الأسبان بخمسة وستين بالمائة من مجموع الأوروبيين، الذين كانوا بدورهم أكثر عدداً من المسلمين (R. Léspes, 2003 :412).

سياسة جونار في تطبيق الطراز الجديد:

أ- الحاكم جونار: شارل سيليستين أوغست جونار، من عائلة فرنسية ولد يوم 27 ديسمبر 1857م درس في باريس بكلية الحقوق، عين كاتبا للحاكم العام لويس تريمان سنة 1881م ، و بعدها مدير مكتب الحاكم العام ليصبح أمينا لمجلس حكم الجزائر سنة 1883م-1885م بعدها عين حاكما عاما للجزائر سنة 1894م ، و في عام 1901م استقال بسبب وعكة صحيّة ليعود للحكم في 05 ماي 1903م، كما تقلّد منصب وزير للمناطق المحاصرة و المحرّرة في حكومة كليمونسو. عاد بعدها ليحكم الجزائر للمرة الثالثة بين سنتي 1981م و 1919م (O. Nabila, 2004 :335).

ب- مفهوم الطراز الموريسكي: يعدّ الطراز الموريسكي الجديد من البصمات التي أتت بها السياسة الفرنسية بالجزائر، كما يعتبر نهضة معمارية في فترة محددة من الزمن، فقد أظهره المهندس الابن جاك قيوشان (Jacques Guiauchain) قائلا: " نطـــــالب بالجديد" (J. Guiauchain, 1905 :120) ، هذا الشكل المعماري الجديد كان بمثابة ابتكار يحلّ محلّ الطراز الاستعماري الأول و هو الطراز الكلاسيكي الحديث (Néo- Classique)، حيث ركز المهندس في قوله الثاني: " نشعر جميعا أنه يجب أن يكون في الجزائر أشكالا

معمارية لطراز خاص" (J. Guiauchain, 1905 :120) كما يعرّفه الكاتب ريكارد (Ricard) بعد عشرين عاما بقوله:" في بناياتنا الجديدة نبحث عن تسوية أو تراض موفَق بين التقاليد المحلّية و الحاجات الأوروبية" (P. Ricard, 1924 :306)، و يعرّفه المهندس بيقان (Béguin) بالطراز المحافظ على وجه فرنســا (F. Béguin, 1830-1950 :20).

من خلال هذه الأقوال و التعريفات، يمكننا القول أنّ غرض المهندسين كان واضحا و جليّا في تشويه أو بالأحرى تمويه الطراز و اللمسة المعمارية الإسلامية من خلال هذا الطراز الجديد، ما يجعلنا نطرح تساؤلا، هل كان للمهندسين ميول شخصي أم مجرد قوانين النهضة الأوروبية الجديدة بأصول فرنسية؟

للإجابة على هذا التساؤل نتذكر زيارة جونار للجزائر سنة 1876م وصفها وصــفا دقيقــا و رومنســيا كتب عــن الطبيعة و السكــان، و الطعام و حتى العمران هذا الشغف جعله يفكر في تولّي الحكم بالجزائر ووضع سياسة اجتماعية رسمية للأهالي، تدعوا إلى تطوير المسلمين في شتى المجالات، بعيدا عــن فكرة فرنســا المستعمــرة (C. Robert Ageron, 1980 :66)، فأنشأ قسما للهندسة المعمارية يشرف على متابعة المشاريع كالترميم و البناء و غيرها، فأكد على ضرورة ابتداع طراز يجمع بين العمارة الفرنسية والزخرفة الإسلامية الأندلسية، والتي تبعث بدورها روح التأثير على فئة المسلمين الجزائريين؛ و في هذا المقام شيّد جونار الكثير من المباني العمومية الإدارية، منها: بريد الجزائر بالعاصمة، و كذلك مقر ولاية الجزائر (أبو قاسم سعد الله، 2005: 403). إنّ الملاحظ لسياسة هذا الحاكم يرى أنه لم يغيّر نظرة الجزائريين، و لم ينجح في فرض إصلاحاته لأنها تحطّمت أمام وحشية المحتلّين وأضحت مشروعا استعماريا رفضه المعمرون ملقبين الحاكم جونار بمحب العرب (Arabophile)، و لما جاء الحاكم ليتود (lutaud) تضامن مع المعمّرين ضد سياسة جونار الإصلاحيــة (شهبي عبد العزيز، 2009: 67)، و لو لاحظنا في مصدر اشتقاق الموريسكي الجديد أو باللّغة الأجنبية (Le Néo- mauresque) ، فهو مصطلح مركب

من كلمتين: (Néo) و هي كلمة إغريقية تعني الحديث أو الجديد، أما كلمة (Mauresque) فتعني شعب المور الذي بقي في شبه الجزيرة الأيبيرية بعد سقوط غرناطة عام 897هـ/ 1492م (محمود مكي، 1999: 140)، وكلمة (Moriscos) تعني تحقير للفظة مورو أو التصغير لهذا المسلم (محمود مكي، 1999: 136).

ج- المفهوم الصحيح للطراز الجديد: لكي نعطي المفهوم الصحيح للطراز الجديد، دعونا نتحدث عن سياسة الحاكم العام جونار في تطبيق الطراز الموريسكي الجديد (المُؤَسلَم)، بدأ العمل تحت قيادة الإدارة الاستعمارية بمهندسي الحكومة الاستعمارية، وهذا حتى تكون النماذج المقدّمة نماذج حكومية عمائرية عمومية، وهو قصد إظهار الطابع الإيجابي لتغيير سياسة فرنسا الاستعمارية، أضف إلى طابع الإبداع المخلّد لأفكار المهندسين المختلفة وتمجيد طراز وجد في فترة غيرت فيها الحكومة الاستعمارية سياستها القمعية، المدمّرة للنسيج المعماري المحلّي . نحو البناء فكان لازما على الحكومة الاستعمارية آنذاك أن تتكفل بازدهار هذا الطراز رسميا، أي أن يكون طرازا حكوميا محضا ولو في بداياته، حتى يكون بيد الأجيال القادمة سجلا فنيا خاصا بهم، تقتبس منه في حالة مرور الزمن، نماذج للتطبيق كمثيلاتها في سجلات الفن المحلّي الإسلامي (سهيلة مظهر، 2008-2009: 57).

تأثير الطراز الجديد التطور العمراني لوهران:

يعتبر القرن الثامن عشر الميلادي مرحلة بداية العمران و الامتداد الجغرافي لمدينة وهران الجديدة، إذ يمكن تمييز أربعة مراحل مهمة أولها من عام 1738م لغاية 1832م أين تحول العمران خارج أسوار المدينة لتأتي مرحلة ثانية و هي ملء الفراغات العمرانية، ثم تليها المرحلة الثالثة و هي فترة ازدهار، من أواخر القرن التاسع عشر إلى أربعينات القرن العشرين، و بعدها المرحلة الأخيرة التي عرفت فيها مدينة وهران نموا سريعا، بالرغم من وقوعها في فترة نزاعات

و حروب. إضافة لنزوح بعض المهاجرين بسبب عامل الاقتصاد البحري القوي (بشير مقيبس، 1983: 93). (الخريطة رقم 1).

الخريطة رقم 1: تطور عمران مدينة وهران عام 1949م عبر المراحل الأربعة / بتصرف الطالب.

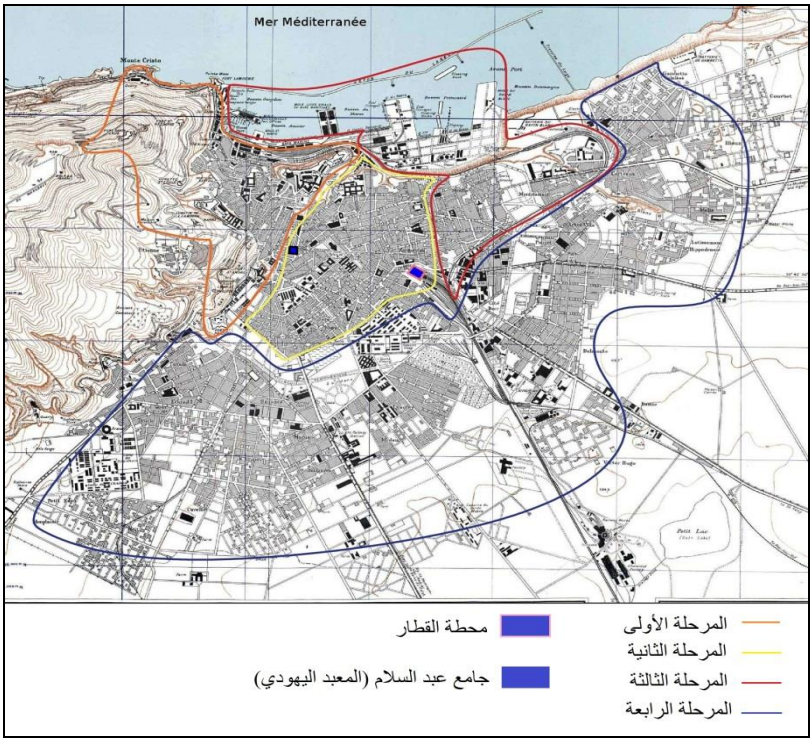

يشير الدكتور شاو أثناء زيارته لوهران أن منازل المدينة مبنية من الطين و الحجر و الآجر، إلا أنها تتحلى بزخارف و نقوش، كما تتسع شوارعها بحوانيت و كنائس (D. Shaw, 1830 :224). يقول

كازيناف بأن القصور السكنية الفخمة يقطنها رجال الدّين و الحكام حالها حال قصبة الجزائر وقصورها (J. Cazenave,1936 :42).

ارتبط عمران مدينة وهران بزيادة نشاط الميناء البحري و الخط السككي الرابط بين الجزائر العاصمة و الناحية الغربية، وهو ما يدلّ على ازدهار النشاط التجاري، إضافة إلى التغييرات التي طرأت على المدينة في مخططها الأول الذي ركّز على البنية العسكرية (بشير مقيبس، 1983: 114)، فعرفت قفزة معمارية ونهضة عمرانية ملموسة.

ونلاحظ من خلال سياسة جونار كذلك أن تبني هذا الطراز ليس حبا في الجزائريين و إنما لإحياء التراث الإسلامي المعماري الذي كان مفقودا في رأيه بالجزائر، بل و يمكننا أن نعرفه بالطراز المموّه دعى إليه من خلال سياسته القمعية. كل هذا يترجم رسالة نابوليون الثالث التي أرسلها إلى لافيجري (Lavigerie) أسقف مدينة الجزائر يقول فيها : " عليك بتربية ووعظ الأوروبيين، أما العرب فاتركهم للحاكم العام يُعوّدهم على الهيمنة الفرنسية " (أبو قاسم سعد الله، 1990: 124-125)، من خلال هذا القول يمكننا التركيز على تلك المظاهر الجلية التي إتسمت بها نماذج مدينـــــة وهران أين نرى ذلك في الطبق النجمـــي الذي تكرر بواجهة محطة القطار (الصورة رقم 3)، و بالأبواب الامامية للمحطة (الصورة رقم 4) هذا ما يبين لنا ان بعض المباني التي صممت بهذا الطراز أخـــذت الواجهة الامامية فقط و أهملت بقية المبنى حتى تكون هناك اللمسة و الهيمنة الأوروبية.

الصورة رقم 3: طبق نجمي بواجهة المحطة.

المصدر: (عن الطالب)

الصورة رقم 4: طبق نجمي يعلو الباب الرئيسي.

المصدر: (عن الطالب)

هذا الأسلوب و النمط الزخرفي من أهم مميزات الفن الإسلامي، و هو نوع من أنواع الزخرفة الهندسية المحورة التي تزينت بها منابر و أبواب ، و أسقف و مداخل المساجد (عفيفي فوزي سالم ، 1997: 97)، يتألف عادة من عناصر هندسية منتظمة و هي الكندة و اللوزة و الترس الذي تتخلله زخارف نباتية حسب موضعه.

ظهر أيضا في عمائر المغرب الأوسط عند المرابطين و الزيانيين و المرينيين، و كان ميدان إنتشاره بكثرة في الكسوات الجدارية على هيئة فسيفساء خزفية و جصية و محاريب خشبية (فاضل وردة، 2002: 78)،(الصورة رقم 5).

الصورة رقم 5: طبق نجمي بكسوة جدارية على شكل فسيفساء

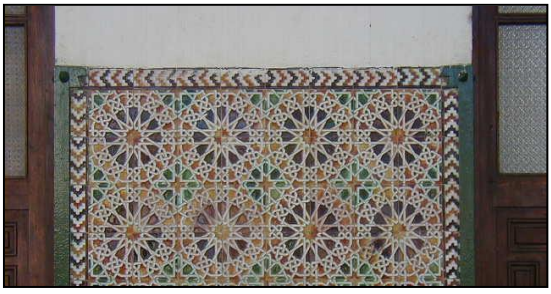

المصدر: (عن الطالب)

إضافة لهذا نجد عنصر معماري إنشائي الذي تأثر به المهنـــدس و اظهره في موضع واحد من المبنى ألا و هو المقرنصات التي عادة ما تستعمل للإنشاء في التيجان و في تحويل المسقط المربـــع لدائرة (وزيري يحي، 1999: 135) (الصورة رقم 6) ، أين وضعت في الحوامل الأربعة للقبة المركزية بمادة الجص على شكل قالب زخرفي لكن هذا الأخير فقد خاصيته الإنشائية.

لم يبذل المهندس ألبرت بالو جهدا في الإستلهام بل قلد حرفيا ما وجد في النماذج الإسلامية بالمغرب الأوسط كالمرابطية و المرينية و إنتهج نفس المبدأ العدائي للإسلام حيث يظهر جليا في المئذنة المحورة و التي يتبادر أنها بنفس نمط المآذن التي نجدها عامة في العمارة المغربية الاندلسية إما أنها تحتوي على سلم يدور حول النواة و تكون صماء كالمآذن الزيانية أو مئذنة القلعة (بن قربة صالح، 1986:87). مئذنة محطة القطار بوهران جاءت تشبه لحد ما مئذنة دار جريدة لادييباش بالجزائر العاصمة (الصورة رقم 7) أين صممت بركن المبنى و كأنها برج مراقبة أو ربما لغرض آخر كما قال بيغان في كتابه " التزاوج بين البرج و المئذنة قصد إظهار إرادة التحكم التام و السيطرة" (F. Béguin, 1830-1950 :151).

الصورة رقم 6: مقرنصات القبة المركزية

المصدر: (عن الطالب)

الصورة رقم 7: مئذنة محطة القطار وهران

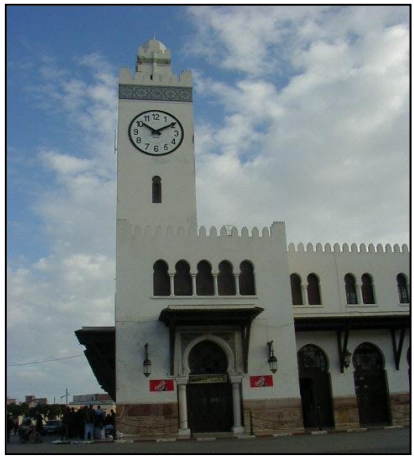

المصدر: (عن الطالب)

الخاتمة:

حظي طراز جونار أو ما نسميه بالطراز الموريسكي الجديد بمكانة واضحة بين الطرز المعمارية بالجزائر، فأصبح معروفا في مدّة قصيرة لم تتجاوز الأربعين عاما ليس لأنه يحمل صفات و خصائص الطرز المعمارية القديمة التي جاءت بفعل التأثير و التأثر الذي صنعه الحرفيون و المهندسون بل كاد يضع صحّته بسبب القرارات التعسفية الصادرة عن الحكومة الفرنسية العسكرية التي كان هدفها واضحا و جليّا في جلب حب الجزائريين، و جعلهم يعيشون في قوقعة احتكارية لكن بدأت مظاهره و خصائصه المموّهة من الوهلة الأولى إذ أنّ جلّ العمائر التي اتخذتها فرنسا و شيدتها طبعت في مقدماتها و واجهاتها بعض الخصائص المعمارية الإسلامية.

نفهم من خلال مصطلح الطراز المورسكي الجديد أنه ذو خلفية عرقية ارتبطت بتلك الفئة التي اضطهدت في شبه الجزيرة الأيبيرية، و امتزجت قصتها مع عمارة المور بالأندلس، و ما يؤكد على عدم تناسب المصطلح هو أن مصدر إلهام المهندسين الفرنسيين لم يقتصر على السجل الأندلسي المغربي بل إتجه و إستمد خصائصه من السجل

الإسلامي عامة وهو ما يوجب وضع تسمية خاصة بهذا الطراز في سجل فني يحدد الخصائص و يبيّن التأثير الحاصل فيه.

المراجع:

- أحمد بن سكيرج، (1911)، **الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامع للطائفة الوهرانية** ، المطبعة الحجرية الفاسية.
- أبو قاسم سعد الله، (2005)، **تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1954)**، ط2، ج7-8، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- أبو قاسم سعد الله، (1990)، **أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر**، ط3، دار الغرب الإسلامي.
- بن قربة صالح ، (1986)، **المئذنة المغربية الأندلسية في العصور الوسطى** ،المؤسسة الوطنية للكتاب.
- عفيفي فوزي سالم ، (1997)، **أنواع الزخرفة الهندسية**، ط1، دار الكتاب العربي.
- فاضل وردة ، (2001-2002)، **تطور العناصر الزخرفية في عمارة المغرب الأوسط من القرن 5هـ إلى القرن 8هـ، دراسة اثرية فنية**، ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، الجزائر.
- مكي محمود ، (1990)، **تاريخ الأندلس السياسي92هـ-897هـ/711م-1492م، دراسة شاملة، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس**، ، ط1، ج1، لبنان.
- مقيبس بشبر، (1983)، **مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران** ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- مظهر سهيلة، (2008-2009)، **الطراز الموريسكي الجديد في مدينة الجزائر في بداية القرن العشرين دار جريدة لاديبيش الجزائرية، دراسة وصفية و تحليلية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، الجزائر.
- وزيري يحي، (1999)، **المقرنصات ، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية**، ط1، مكتبة مدبولي.

- Béguin . F.(1950). **Arabisances, décors architectural et tracé urbain en Afrique du nord**, paris.

- Cazénave. J.(1936), **Les gouverneurs d'Oran pendant l'occupation espagnole de cette ville** , paris.

- Derrien. I.(1886), **Les français a Oran depuis 1830 a nos jours.**

- Guiauchain J.(1905), **Alger, imprimerie algérienne .** - Léspès R.(2003), **Oran, étude de géographie et D'histoire urbaines, annexes,** éditions Bel Horizon.

- Nabila O.(2004), **Les usages du patrimoine :monuments, musées et politique coloniale en Algérie,** maison de sciences de l'homme, paris.

- Piaton C.(2021), **Oran ville et architecture 1790-1960 .**

- Ricard P.(1929), **Pour comprendre L'art musulman dans l'Afrique du nord et en Espagne,** Hachette Paris.

-Robert Ageron C.(1980), **Histoire de l'Algérie contemporaine,** presses universitaire de France, paris.

-Tin thon R.(1956), **Oran ville Moderne.** L'information géographique. Volume 20 n°5.1956.

-Shaw D.(1830), **Voyage dans la régence d'Alger ,** paris.

للإحالة على هذا المقال:

ـ أحمد سعد، إسماعيل بن نعمان، (2023)، « الطراز الموريسكي الجديد بمدينة وهران و تأثيره على العمران خلال القرن 20م .». **المواقف**، المجلد: 19، العدد: 01، جوان 2023، ص. ص 387- 401.